

أضواء على الصحيحين

[371] فبعد وفاة الرسول أبي بعض المسلمين المعتقدين بوجوب أحكام الدين وضرورياته كالزكاة أن يدفع الزكاة إلى أبي بكر، والحق أنهم ما كانوا يعترفون بخلافة أبي بكر على أنها خلافة شرعية، ولذلك حاربهم أبو بكر فقتل رجالهم وسبى نساءهم واطفالهم (1). ولما رأوا فضاة ما فعلوه عمدوا إلى إلباسه لباس الشرعية ليحصنوا بذلك شرف الخليفة من النقد والاستنكار، ويبرؤونه من وصمة العار، ولذلك سموا مانعي دفع الزكاة إلى الخليفة بالمرتدين، وبذلك اشتهروا، وصيروا في قائمة الكفار مثل مسيلمة (2) وطلحة (3) اللذان حاربا الأسلام في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

_____ = الفرائض...، صحيح مسلم 1: 51 كتاب الايمان

باب (8) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله... ح 32. (1) ثمة في التاريخ الأسلامي قضايا وحوادث مؤلمة مثل إحراق قبيلة بني سليم الذي أشعل خالد بن الوليد فيها النار في غرة حكومة الخليفة أبي بكر الصديق. راجع الرياض النضرة للمحب الطبري 1: 147. (2) مسيلمة الكذاب: هو مسليمة بن ثمامة من بني حنيفة، إدعى النبوة وكان من المعمرين، نشأ باليمامة، ولما ظهر الأسلام في الحجاز وافتتح النبي (صلى الله عليه وآله) مكة ودانت له العرب، جاءه وفد من بني حنيفة وكان معهم مسيلمة إلا إنه تخلف مع الرجال خارج مكة ف جاء الوفد إلى النبي وأسلموا وأخبروا النبي بمكان مسيلمة، ولما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله، سلام عليك، أما بعد... فأجابه النبي: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب... وكان مسيلمة يضع أسجعا ليضاهي بها القرآن، وتوفي النبي (صلى الله عليه وآله) قبل القضاء على فتنته، وفي عهد أبي بكر أرسل أبو بكر جيشا بقيادة خالد بن الوليد ففرض عليه، وكان ذلك سنة 12 من الهجرة. راجع الاعلام ترجمة مسيلمة الجزء السابع. المغرب (3) طليحة الكذاب: هو طليحة بن خويلد الأسدي، قدم هو وقبيلته سنة تسع من الهجرة المدينة فأسلموا، ولما رجعوا ارتد طليحة وادعى النبوة فوجه النبي (صلى الله عليه وآله) إليه ضرار بن الأزور فضربه ضرار بالسيف يريد قتله، فنبأ السيف فشاع بين الناس إن السلاح لا يؤثر فيه، ومات النبي (صلى الله عليه وآله) فكثير أتباع طليحة من قبائل أسد وغطفان وطي، وكان يقول: إن جبرئيل يأتيه، وتلا على الناس أسجعا أمرهم فيها بترك السجود في الصلاة، فهاجم المدينة في عهد أبي بكر وقتله خالد ومات في عهد عمر. الاعلام ترجمة طليحة الاسدي الجزء الثالث. المغرب.

